Kirkuk University Journal: Humanity Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq

The Extent of Employing Modern Technologies in Teaching Geography as Perceived by Its Teachers

Assistant Lecturer. Raad Naji Khalaf AL.BORISHA
Directorate General of Education of Anbar
raad198079@gmail.com
07906958086

Abstract:

This study aims to investigate the extent to which modern technologies are employed in teaching geography as perceived by its teachers. The researcher adopted a descriptive analytical methodology. The study sample consisted of (39) teachers, comprising (23) male and (16) female teachers. A questionnaire was used for data collection to measure the extent of modern technology utilization among the sampled teachers. The questionnaire comprised (22) items with five response options based on the five-point Likert scale (Strongly Agree, Agree, Neutral, Disagree, Strongly Disagree). The researcher employed the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to calculate the arithmetic mean, standard deviation, degrees of freedom, Pearson correlation coefficient, and the t-test.

The findings revealed that the employment of modern technologies by geography teachers in teaching third-grade intermediate students is at a moderate level. There were no statistically significant differences at the (0.05) level in the utilization of modern technologies among geography teachers teaching third-grade intermediate students according to the gender variable. However, statistically significant differences were found at the (0.05) level in the utilization of modern technologies among geography teachers teaching third-grade intermediate students according to the age variable.

Keywords: Modern Technologies, Geography, Teachers, Third Intermediate Grade.

مدى توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظر مدرسيها

م.م.رعد ناجي خلف البوريشه
المديرية العامة لتربية الانبار
raad198079@gmail.com
٠٧٩٠٦٩٥٨٠٨٦

الملخص:

يروم الباحث من خلال بحثه إدراك **(مدى توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظر مدرسيها)** وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, تألفت عينة الدراسة من (٣٩) مدرساً ومدرسة مقسمة الى (٢٣) مدرس و(١٦) مدرسة, تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات وقياس مدى توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي ومدرسات عينة الدراسة, والتي تكونت من (٢٢) فقرة من خمسة خيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي (اوافق بشدة, اوافق, محايد, لا اوافق, لا اوافق بشدة), اعتمد الباحث البرنامج الاحصائي (Spss), لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية ومعامل الارتباط بيرسون والقيمة التائية (T-test).

أظهرت نتائج البحث ان توظف مدرسي ومدرسات مادة الجغرافيا للتقنيات الحديثة في تدريس طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط يأتي بنسبة متوسطة, لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي مادة الجغرافيا في تدريس طلاب الصف الثالث متوسط تبعا لمتغير الجنس, وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي مادة الجغرافيا في تدريس طلاب الصف الثالث متوسط تبعا لمتغير العمر.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الحديثة, مادة الجغرافيا, المدرسين, الثالث متوسط

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث:

يشهد العلم اليوم تقدماً كبيراً ومتسارع في مجالي العلوم والتكنولوجيا, الذي انعكس بشكل كبير على العملية التعليمية وخاصة المدرس ودوره في العملية التعليمية, كما نتج عن هذا التقدم والتطور تغيير في المناهج وأساليب التعليم, التي اسهمت في تنمية التفكير لدى المتعلمين والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين والاتجاه نحو التقنيات الحديثة في التعليم. (المنصوري ,٢٠١٧: ١-٧)

ان التطور المتسارع في المناهج التعليمية له اثر كبير على المناهج بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص فقد اتجهت الى تطبيق التقنيات العلمية في دراستها الميدانية, التي ادت الى التقدم والتطور الكبير في مختلف ميادين الحياة. (سعيد ,٢٠١٦: ٤٣)

هناك العديد من التحديات والصعوبات التي تقف في طريق تطوير وتقدم المناهج الجغرافية لتتماشى مع التقدم الحاصل في مجال تقنيات التدريس الحديثة, لدى المجتمعات العربية والطلاب بشكل خاص نظرة سلبية اتجاه مادة الجغرافيا كونها مادة ثانوية لا تستحق الاهتمام وقضاء السنوات الطويلة في دراستها, اما الدول المتقدمة والمتطورة لها توجه يخالف هذه النظرة السلبية لمادة الجغرافيا حيث تعتبرها مادة ذي اهمية كبيرة لا تقل في اهميتها عن باقي المواد العلمية, فقد اصبح مقياس التقدم للدول في مدى استخدامها لتقنيات التدريس الحديثة في العملية التعليمية, من هنا جاء الاهتمام في البحوث والدراسات التي تتناول دور هذه التقنيات الحديثة في التدريس. (غندور و الزغبي ,٢٠١٧: ١٤٢)

مما ذكر سابقا يرى الباحث اهمية التعرف على التحديات التي تقف في طريق التقدم والتطور في الوسائل التعليمية, لتغيير النظرة السلبية ومعرفة مدى توظيف التقنيات الحديثة مثل (RS) الاستشعار عن بعد, (GIS) نظم المعلومات الجغرافية, خرائط جوجل, وغيرها من هذه التقنيات سواء كانت مسموعة او مرئية في تدريس مادة الجغرافيا, من هنا جاء السؤال الرئيس للبحث **ما مدى توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظر مدرسيها؟**

ثانيا: اهمية البحث:

يعتبر توظيف التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في التدريس ضرورة غاية في الاهمية كونها تساعد المتعلمين على اكتساب عدد من المهارات التي يتطلبها عصر التكنولوجيا, منها مهارة إدارة الذات, ومهارة التعلم الذاتي, وغيرها من المهارات بدلا من الاعتماد على اكسابهم معلومات بلا مهارة. (ر. احمد ,٢٠١٧: ٥٦٦)

ان توظيف التقنيات في التعليم يسهم في ايجاد مناخ يساعد المتعلمين على تعلم كيفية استخدام هذه التكنولوجيا في بناء خبراتهم من خلال الوصول الى المعلومة والمعرفة بأنفسهم. (قاسم ,٢٠٢٢: ٥١٨)

انطلاقا مما سبق يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط التالية:

١- تساعد المختصين والقائمين على العملية التربوية بالتعرف على فاعلية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة المتوسطة.

٢- التعرف على قدرة مدرسي الجغرافيا في توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

٣- تسهم الدراسة في التعرف على معوقات توظيف التقنيات الحديثة في تعلم الجغرافيا.

٤- قد تساعد المختصين في اعداد مناهج الجغرافيا التي تتماشى مع تقنيات التدريس الحديثة.

ثالثا: هدف البحث:

التعرف على مدى توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظر مدرسيها.

رابعا: فرضيات البحث:

١- ان توظيف مدرسي الجغرافيا للتقنيات الحديثة في تدريس طلاب الصف الثالث متوسط يأتي بنسبة متوسطة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي مادة الجغرافيا في تدريس طلاب الصف الثالث متوسط تبعا لمتغير الجنس.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي مادة الجغرافيا في تدريس طلاب الصف الثالث متوسط تبعا لمتغير العمر.

خامسا: حدود البحث:

١- الحدود البشرية: اجريت الدراسة على مدرسي الصف الثالث متوسط.

٢- الحدود الزمانية: الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٣- الحدود المكانية: تكونت عينة البحث من المدارس المتوسطة بنين وبنات في المديرية العامة لتربية الانبار مركز قضاء الرمادي.

٤- الحدود الموضوعية: التقنيات الحديثة في التدريس السبورة الذكية, جوجل, Gis.

سادسا: تحديد المصطلحات:

١- **توظيف:** "ان تسهم عملية التدريس في نمو متكامل لدى الطلبة معرفيا ووجدانيا ومهارياً وتؤدي الى عملية تعلم لدى الطلبة". (اللقائي و الجمل ,٢٠٠٩: ٢٧٥)

إجرائيا: قدرة المعلم على تكييف الموارد التعليمية المتاحة في اكساب الطالب المهارة والمعرفة.

٢- **التقنيات الحديثة:** "جميع الادوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس او الدارس لنقل محتوى الدرس الى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل او خارجة بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد الى الالفاظ وحدها". (المنصوري ,٢٠١٧: ٧)

اجرائيا: جميع الادوات التكنولوجية التي تدخل في العملية التعليمية من شاشات تفاعلية وتقنيات الكترونية تهدف الى تحقيق تعلم فعال في وقت قصير وتكلفة اقل.

٣- **مادة الجغرافيا:** "العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية المختلفة على سطح الارض والعلاقات المكانية بينهما". (الخفاجي .٢٠٢١: ٣١)

اجرائيا: ما يتضمنه كتاب الجغرافيا من ظواهر وحقائق المقرر لطلاب الصف الثالث متوسط.

٤- **المدرس:** "الشخص الذي يقوم بتنفيذ مهام العملية التربوية, او اي مجموعة اعمال تربوية تابعة لمؤسسة حكومية او اهلية". (الجعافرة ,٢٠١٣: ٤٧)

اجرائيا: هم الاشخاص الذين حصلوا على شهادة البكالوريوس فما فوق, ويقوموا بتدريس مادة الجغرافيا لطلاب الثالث متوسط.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: التقنيات الحديثة:

لقد شهد العالم في نهاية القرن العشرين تطور كبير في مجال التقنيات الحديثة, حيث شمل هذا التطور جميع مجالات العملية التعليمية, التي عملت على تغيير دور المدرس من تلقين المعلومات للطالب الى الميسر والمرشد للحصول على المعلومات, عن طريق توفير اجواء التعليم المناسبة, ليكون دور المدرس الارشاد والمتابعة للوصول الى الاهداف المرجوة من العملية التعليمية, اما الطالب يتغير دوره من متلقي الى مشارك في المعلومة والباحث عنها وتكيف الاجابة بما يتناسب مع الاهداف التعليمية, هنا تتحول العملية التعليمية من كون المدرس مركز العملية التعليمية الى ان يكون الطالب مركز هذه العملية. (الشيشاني ,٢٠٢٢: ١٢)

تعد الجغرافيا واحدة من المواد الدراسية التي تتأثر بالتكنولوجيا وتقنياتها الحديثة, باعتبارها احدى طرق واساليب التعليم, تعتبر الجغرافيا من المواد التعليمية الاكثر تأثرا بالتطور التكنولوجي والتقنيات المستخدمة في التعليم من حيث سطح الارض والمتغيرات التي تحدث علية وتفاعل الانسان معها, هذا ما يدعو المختصين الى الاهتمام باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم الجغرافيا, لتمكن الطالب من الوصول الى المعلومة بنفسه. (المنصوري ,٢٠١٧: ٦)

ثانيا: مراحل تطور التقنيات الحديثة:

يعد اليونانيون القدماء من الاوائل الذين ابتكروا تقنيات التعليم, واوجدوا طرائق التدريس ووضعوا الفرضيات, من هنا يمكننا القول ان اليونانيون القدماء هم اول من عرف تقنيات التعليم, مرت التقنيات الحديثة بمراحل مختلفة من التطور وارتبطت هذه المراحل بالتقدم التقني, حيث ان اغلب هذه التقنيات صنعت لاستخدامات مختلفة غير التعليم لكن تم توظيفها لتستخدم في مجال التعليم, تعد مرحلة مخاطبة الحواس (السمعية, البصرية) المرحلة الاولى لظهور تقنيات التعليم, التي استخدم فيها الاناشيد كوسيلة سمعية, واللوحات الجدارية لعرض المادة التعليمية بالاعتماد على حاسة البصر, اما المرحلة الثانية فكان دور هذه التقنيات عامل مساعد والدور الرئيسي لطرائق التدريس. (ر. احمد ,٢٠١٩: ١٣)

يعد الاتصال المرحلة الثالثة من مراحل تطور تقنيات التعليم والتي انتقلت عن طريقها المعلومات من شخص الى اخر حتى اصبحت متاحة للجميع, اما المرحلة الرابعة ظهرت المنظومات والتي تعد العملية التعليمية منظومة متكاملة تعمل على ربط عناصر هذه المنظومة مع بعضها لتحقيق الاهداف التربوية. (سعيد ,٢٠١٧: ٤٦)

يتبين مما سبق صعوبة الاستغناء عن التقنيات الحديثة في التعليم كونها مصدر اساسي لإيصال المعلومات من المدرس الى الطالب في مادة الجغرافيا, من خلال التقنيات يتمكن الطالب من فهم وتحليل مختلف الظواهر سواء كانت بشرية او طبيعية.

ثالثا: خصائص التقنيات الحديثة:

تتسم التقنيات الحديثة بعدد من الخصائص في مجال التعليم اهمها ما يلي:

١- **التفاعلية:** ترتفع نسبة التفاعل بين الطالب وموضوع الدرس عندما يستخدم المدرس وسيلة تعليمية حديثة تثير اهتمامه وتجذب انتباهه وتزيد الدافعية لديه نحو التعلم.

٢- **التنوع:** تسهم التقنيات الحديثة بإتاحة خيارات واسعة لدى المدرس من الوسائل التعليمية الحديثة بما يتلائم مع موضوع الدرس.

٣- **الفردية:** تعد وسائل التعليم الحديثة الاكثر مراعاة للفوارق الفردية بين الطلاب, حيث بإمكان كل طالب استخدام هذه الوسائل بما يتلاءم ومستوى استيعابه وامكانياته.

٤- **التكامل:** تهيء التقنيات الحديثة عدد كبير من وسائل التعليم, تشكل مع بعضها منظومة متكاملة تؤدي الى تحفيز الدافعية والانتباه لدى الطالب.

٥- **الكونية والتوسع في مصادر التعليم:** تهيء التقنيات الحديثة التوسع في مصادر التعلم, حيث تمكن المتعلم من التواصل مع الاخرين متجاوزا عائق الزمان والمكان لكسب المعارف وبأقل جهد. (السريحي و الحارثي ,٢٠٢٢: ٥٧)

رابعا: دواعي استخدام التقنيات الحديثة:

تعد الجغرافيا من المواد الاكثر استخداما للتقنيات الحديثة في تدريسها, فهي تستخدم التقنيات المحوسبة كبديل عن الوسائل التقليدية كالخرائط والنصوص والمجسمات كونها اقل تكلفة واسرع في التنفيذ مختصرة للوقت والجهد, كما تعمل على تبسيط الحقائق من خلال تسهيل ايصال المعلومات والمعارف التي يصعب مشاهدتها بشكل مباشر, كون هذه التقنيات تمنحنا محاكاة لواقع هذه الظواهر. (المنصوري ,٢٠١٧: ٦)

تؤدي التقنيات الحديثة دور كبير في مجابهة الصعوبات التي تواجه المؤسسات التعليمية من ابرزها:

١- الاسهام في حل مشكلة قلة إعداد الكوادر التعليمية, عن طريق وسائل تعليم جماعية كالدروس النموذجية التي تعرض على التلفاز, وشبكات الانترنت.

٢- قلة التكلفة المادية مقارنة بالوسائل التعليمية التقليدية, مع زيادة جودة التعليم.

٣- تساعد في تطوير المنهج, واساليب التعليم عن طريق استخدام التعليم الفعال.

٤- تسهم في تعلم اعداد كبيرة, بطرق غير مباشرة من خلال دور السينما والتلفاز وشبكات الانترنت. (نشوان ,٢٠٠٤: ١٧٩-١٨٢)

٥- تسهم في اشراك عدة حواس في العملية التعليمية, مما يؤدي الى ترسيخ المعلومات والاحتفاظ بها.

٦- منح الاشخاص الذين لم يحصلوا على تعليم فرصة للتعلم عن بعد. (النجار ,٢٠١٨: ٢٧)

خامسا: أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا:

١- **السبورة الذكية:** هي لوحة بيضاء تعمل عن طريق اللمس التفاعلي, ويمكن من خلال السبورة حفظ وارسال وطباعة اي موضوع, استخدام السبورة الذكية جعل العملية التربوية ممتعة واكثر مرونة, مما يؤدي الى توسيع الحوار والمناقشة بين المدرس والطالب بما يحفزه على المشاركة, تعد السبورة ثورة في تقنيات التعليم الحديث بما تنتجه من اساليب عرض. (ابراهيم ,٢٠٢١: ٦٩)

٢- **الحاسوب:** هو جهاز الكتروني يستخدم في تخزين ومعالجة البيانات بدقة وسرعة عالية, يستعمل الحاسوب في العملية التربوية سواء كان في الجانب الاداري من خلال تخزين البيانات والسجلات الخاصة بالكوادر التعليمية والطلاب وفي الجانب التعليمي بوجود الحاسوب في غرفة الصف للشرح وعرض المواد التعليمية, ادخال الحاسوب في العملية التعليمية اعاد النظر بالأساليب القديمة التقليدية, والاهتمام بهذه التقنيات الحديثة لما لها من علاقة وثيقة بالمواد التعليمية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص. (الشهراني ,٢٠١١: ٢٢-٣٧)

٣- **التلفزيون التعليمي:** عبارة عن جهاز يقوم بنقل الصور الثابتة والمتحركة التي يصاحبها صوت, والتي تنقل عن طريق (الدائرة المفتوحة) في الفراغ الجوي او عن طريق الاسلاك وتسمى (الدائرة المغلقة), ويستعمل في نقل البرامج التربوية والتعليمية, يوفر التلفزيون التعليمي الجهد والوقت على المدرس والطالب, وتزداد اهميته عندما يكون هناك اعداد كبيرة من الطلاب, فهو اداة اتصال فعالة لإيصال المعلومة. (السلمي ,٢٠١٥: ٩-٨٥)

٤- **التسجيلات الصوتية:** هي دروس ومحاضرات مسجلة يتم عرضها في وقت لاحق, بدأ انتشار هذا النوع من الوسائل التعليمية في بداية القرن العشرين, يتم تخزين هذه الموضوعات والدروس على اشرطة تسمى (كاسيت) تتميز هذه الاشرطة بالسهولة والبساطة ولكنها ذات جودة قليلة, او اسطوانات مدمجة تسمى (CD) وهي ذات جودة عالية وصوت واضح تستخدم داخل اجهزت الحاسوب لعرض الدرس والوسائل التوضيحية. (السلمي ,٢٠١٥: ٩-٨٥)

٥- **جوجل إيرث:** هو برنامج لصناعة الخرائط الجغرافية, تم انشاء البرنامج عام ٢٠٠٥ وتعود ملكيته الى شركة (Google), يتم رسم هذه الخرائط عن طريق الصور التي يتم تحصيلها بواسطة الاقمار الصناعية, تختلف دقة المرئيات والصور التي يقدمها البرنامج, وذلك لوجود عدد من الاقمار الصناعية تغطي سطح الارض فتختلف الدقة من قمر لأخر, يعد البرنامج من اهم الادوات التعليمية للتعلم بشكل عام والجغرافية بشكل خاص, لما تقدمة من صور وخرائط للبلدان والمدن والتضاريس الارضية المختلفة. (الحميدان ,٢٠١٦: ١٣١)

٦- **الاستشعار عن بعد:** يقصد به الاستعلام او الوصول الى بيانات شيء بعيد, وذلك عن طريق انعكاس موجات كهرومغناطيسية من المعالم الارضية او المسطحات المائية او الموجودة في الغلاف الجوي, لقد مر الاستشعار عن بعد بمراحل متعددة في طريق تطوره, كان لظهور الة

التصوير البداية لعلم الاستشعار, من خلال الصور الجوية التي تؤخذ للمعالم الارضية التي كان يتم تصويرها عن طريق المنطاد, بعد استخدام الطائرات استخدمت هذه الطائرات في التصوير لتشكل نقلة في عملية التصوير, وخلال الحرب العالمية الاولى والثانية ازدادت الحاجة للخرائط والتصوير الجوي مما ادى الى الاهتمام بهذا العلم, وخلال فترة الحروب زاد الاهتمام بالرادارات التي اسهمت في تطور الدراسات التي تقوم بقياس الانعكاس الطيفي للغلاف النباتي ومعالم الارض, تعد مرحلة صناعة الاقمار الصناعية واطلاقها في الفضاء المرحلة الاكثر تطورا ودقة, من خلال المعلومات والبيانات التي تزودها هذه الاقمار لمعالم سطح الارض ومسطحاتها المائية وغلافها الجوي. (الحسن و علي ,٢٠١٦: ٩-٥١)

٧- **نظم المعلومات الجغرافية:** هي انظمة رقمية تعرف باختصار (GIS), تقوم بجمع المعلومات والبيانات, والصور الجوية والفضائية, والخرائط, ومعلومات وصفية لأسماء الدول والمناطق والمعالم, من ثم يتم معالجة هذه البيانات وتحليلها مكانيا واحصائيا, وعند الحاجة الى هذه البيانات يتم استرجاعها وعرضها عن طريق جهاز الحاسوب او تثبيتها على الخرائط او وضعها ضمن تقارير بيانية. (العبادي ,٢٠١٧: ١١-٢٦)

كانت البداية لظهور نظم المعلومات الجغرافية في ستينات القرن الماضي, عن طريق الجامعة الامريكية هارفارد, وكان التطور باستعمال برنامج (Symap) في العملية التعليمية, تزايد الاهتمام بنظم المعلومات في السبعينات حيث استعمل في معالجة البيانات والمعلومات المتشابكة في المجالات الطبيعية, اما في الثمانينات اصبح هناك تخصص في استخدام هذا البرنامج, يأتي هذا بالتزامن مع سهولة الحصول على اجهزت الحاسوب التي حدثت ثورة في تطورها, يضاف الى ذلك تواصل مستخدمي البرنامج مع شيكات متخصصة لمعرفة كل ما هو جديد ويسهم في تطوير البرنامج, اما في التسعينات تسارع التطور في نظم المعلومات الجغرافية بشكل كبير, لقد اصبح هناك عدد كبير من التطبيقات التي تستخدم هذا البرنامج, يستخدم البرنامج في مختلف مجالات التعليم والجغرافية بشكل خاص. (الاسدي ,٢٠١٣: ١٤-١١٩)

٨- **نظام تحديد المواقع (GPS):** يعمل هذا النظام على تحديد المواقع الجغرافية بسرعة ودقة عالية, يعتمد في عمله على الاقمار الصناعية حيث يوجد (٢٤) قمرا صناعيا يعمل منها (٢١) قمر وتبقى (٣) اقمار في الاحتياط في حال حدوث خلل لإحدى هذه الاقمار, تتوزع

هذه الاقمار على ستة مدارات بشكل متساوي مما يجعلها تغطي كامل المساحة على الكرة الارضية, تستغرق دورة القمر حول الكرة الارضية (١١) ساعة و(٥٦) دقيقة, تعد الشمس مصدرها الرئيسي للطاقة مع تزويدها ببعض البطاريات من النيكل, العمر الافتراضي لهذه الاقمار حوالي (٧) سنوات, تختلف الاقمار باختلاف البيانات التي ترسلها فمنها اقمار للأغراض العسكرية واخرى للأغراض المدنية, ومع التطور الحاصل زاد استخدام هذا نظام سواء كان في البحر من خلال الملاحة البحرية للسفن, او جوا في الطائرات وبرا في النقل البري للتنقل بين الطرق, كما يستخدم في رسم الخرائط وتحديد الاماكن الموجودة في الخرائط على الارض عن طريق الاحداثيات. (سعيد ,٢٠١٦: ٤٠-٦١)

سادسا: دور المدرس في ضل التقنيات الحديثة:

لم يعد المدرس كما كان في التعليم التقليدي ناقل للمعلومة, انما بدأ التحول نحو التعليم الحديث الذي يعتمد على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة, لذا توجب على المعلم اتقان دورة في ضل هذا التطور, هنا نبين ادواره فيما يأتي:

١- **باحث:** هي على رأس الواجبات التي يقوم بها المدرس في ضل عصر التعليم الحديث, ويقصد بها البحث عن المعلومة والوسائل الجديدة التي تخدم موضوع الدرس وتساعد الطالب على الاستيعاب والفهم.

٢- **تكنلوجي:** على المدرس ان يجيد بعض البرمجيات التي تشكل اساسا للتعليم الحديث ومنها القدرة على التصفح في المواقع الالكترونية للتعرف على كل ما هو جديد لكسب معرفة اضافية, يضاف الى ذلك التعرف على البرمجيات والوسائل التي تستخدم في عرض موضوع الدرس.

٣- **مصمم للبيئة التعليمية:** القدرة على تهيئة البيئة الصفية للتعلم الفعال والنشط, من خلال توفير كافة المستلزمات لذلك سواء كانت مادية او تقنية او نفسية.

٤- **مقدم للدرس:** ان عرض الدرس عن طريق التقنيات الحديثة لابد ان يتسم بالسهولة في الوصول واسترجاعه عند الحاجة الية, وهذا يحتاج الى خبرة ومهارة عليه ان يتقنها.

٥- **الارشاد والتقويم:** الدور الاكبر للمدرس في ضل التعليم الحديث هو ارشاد الطلاب للوصول للمعلومة والتأكد من صحتها, يضاف الى ذلك قدرة المدرس على تقويم وتقييم الطلاب وفق

الاساليب الحديثة, مع تحديد مواطن القوة والضعف والعمل على تشجيع مواطن القوة وتعديل ومعالجة مواطن الضعف. (المنصوري ,٢٠١٧: ١-٧)

سابعا: دور الطالب في ضل التقنيات الحديثة:

١- يعد الطالب مركز العملية التعليمية في ضل الوسائل الحديثة.

٢- ايجابي ونشط نتيجة التفاعل مع التقنيات وتكنولوجيا التعليم.

٣- التعاون ومشاركة الزملاء والتفاعل معهم.

٤- تساعد الطالب على ان يكون باحث عن المعلومة وليس متلقي فقط, وذلك من خلال الانفتاح الذب احدثته شبكات الانترنت وسهولة التواصل.

٥- تسهم الوسائل الحديثة في زيادة الدافعية لدى الطالب نحو التعلم. (التميمي و الشيخ ,٢٠٢١: ٦٧)

الدراسات السابقة:

١- دراسة عباس (٢٠٢٣):

هدفت الباحثة من خلال بحثها معرفة "**اتجاهات معلمي مادة اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية**" اجريت هذه الدراسة في العراق-محافظة ديالى, تكونت عينة الدراسة من معلمي مدارس المديرية, كان اختيار العينة بشكل قصدي مكون من (٥٦) معلم ومعلمة بواقع (٢٨) معلم و(٢٨) معلمة, اتبعت الباحثة المنهج الوصفي للحصول على البيانات, استعمل الاستبانة كأداة والتي تكونت من (٢٤) فقرة, استعانت الباحثة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) للحصول على النتائج التي بينت, وجود مستوى متوسط في التوجه نحو التقنيات الحديثة لدى معلمي اللغة العربية, كما اظهرت عدم وجود اي فوارق لها دلالة احصائية تبعا لاختلاف الجنس, في حين كانت هناك فوارق دالة احصائيا فيما يخص عامل الخبرة, بينت النتائج ان المعلمين الاكثر خبرة هم الاكثر استعمالا واتقانا للتقنيات والوسائل الحديثة, لذا وجهت الباحثة بالتشجيع والاهتمام باستخدام هذه التقنيات, والتأكيد على وجوب الاهتمام من قبل الدولة بتزويد المؤسسات التعليمية المدارس بالوسائل الحديثة.

٢- دراسة المفرجي والنصري (٢٠٢٤):

هدف الدراسة التعرف على "**صعوبات توظيف التقنيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية والتعليم ما بعد الاساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين**", تم اجراء هذه الدراسة بدولة عمان, قام الباحثان باتباع المنهج الوصفي كونه المنهج الافضل للوصول الى نتائج ذات مصداقية, استخدمت الاستبانة اداة لجمع البيانات, في حين تكونت عينة الدراسة من (٥٨٣) معلم ومعلمة مدينتي الباطنة ومسقط, ابرزت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط في توظيف التقنيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين, كما اظهرت النتائج ان اولى الصعوبات هي عدم توفر الدعم الفني اللازم لاستخدام هذه التقنيات, زيادة الاعباء المادية على اولياء الامور بتوفير الاجهزة اللوحية وخدمات الانترنت, لذا يوصي الباحثان بالاهتمام بالبنى التحتية للمدارس وزيادة الميزانية المالية للمدارس لتوفير الوسائل والتقنيات الحديثة.

تعقيب على الدراسات السابقة

تظهر الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث أن الاهتمام بتوظيف التقنيات الحديثة في تدريس الجغرافيا أو المواد الاجتماعية لم يعد اهتماماً نظرياً فحسب، بل اصبح اتجاهاً بحثياً متنامياً يسعى إلى تشخيص واقع الاستخدام، وقياس الأثر التعليمي لهذه التقنيات. فقد اتفقت دراسة عباس (٢٠٢٣) مع الدراسة الحالية في أن مستوى توظيف التقنيات الحديثة جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى أن الميدان التربوي ما يزال في مرحلة انتقالية بين التعليم التقليدي والتعليم القائم على التقنية.

كما أن دراسة المفرجي والنصري (٢٠٢٤) دعمت هذا الاتجاه حين بينت أن توظيف التقنيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية كان متوسطاً أيضاً، مع وجود صعوبات تتعلق بالدعم الفني والبنى التحتية، الأمر الذي ينسجم مع التفسير الذي توصلت إليه الدراسة الحالية.

وتكمن أهمية هذه الدراسات في أنها لم تكتفِ بوصف الواقع، بل حاولت تفسيره في ضوء متغيرات مثل الخبرة، والتدريب، وتوفر الأجهزة، والعمر، والجنس. فدراسة عباس (٢٠٢٣) أظهرت عدم وجود فروق تبعاً للجنس، ووجود فروق تبعاً للخبرة، وهو ما يقارب نتائج هذه الدراسة من حيث عدم ظهور فروق للجنس، مع اختلاف المتغير المؤثر في الدلالة الإحصائية. أما هذه الدراسة فقد

أضافت متغير العمر بوصفه عاملاً مؤثراً، وأظهرت أن الفئة الأصغر سناً أكثر توظيفاً للتقنيات الحديثة، وهذه نتيجة منطقية تتسق مع الأدبيات التي تربط بين الحداثة العمرية والمرونة الرقمية.

وجوه الاتفاق والاختلاف

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في أن مستوى التوظيف الفعلي للتقنيات الحديثة ما يزال متوسطاً، وأن هذا المستوى لا يعكس ضعفاً في قناعة المدرسين بأهمية التقنية بقدر ما يعكس ظروفاً تنظيمية ومادية وتدريبية. كما تتفق معها في أن ضعف البنية التحتية وقلة التدريب المستمر من أبرز المعوقات التي تحد من الاستخدام الفاعل. وتلتقي أيضاً مع الدراسات التي تناولت تقنيات بعينها في إثبات جدواها التربوية، مما يعني أن المشكلة ليست في فاعلية التقنية نفسها، بل في درجة الإتاحة والإعداد والتهيئة المؤسسية لاستخدامها.

أما الاختلاف الأبرز فيتمثل في أن بعض الدراسات السابقة ركزت على أثر التقنية في التحصيل أو المهارات، في حين الدراسة الحالية ركزت على الواقع الميداني من وجهة نظر المدرسين أنفسهم .وهذه زاوية مهمة لأنها تكشف مستوى القبول المهني، والجاهزية الذاتية، والعوائق الإجرائية من داخل المؤسسة التعليمية نفسها. كما أن إدراج متغير العمر يمنحها بعداً تفسيرياً إضافياً، بخلاف بعض الدراسات التي اكتفت بالجنس أو الخبرة و لم تتوسع في المتغيرات الشخصية والتنظيمية.

جوانب الإفادة من الدراسات

يمكن الإفادة من الدراسات السابقة في عدة جوانب مهمة:

١. **بناء الإطار النظري:** من خلال تعريف التقنيات الحديثة، وبيان خصائصها، وأهميتها، ودورها في تدريس الجغرافيا.

٢. **صياغة أداة البحث:** إذ تساعد الدراسات السابقة في اشتقاق فقرات الاستبانة المتعلقة بواقع الاستخدام والمعوقات ومستوى التوظيف.

٣. **تحديد المتغيرات:** مثل الجنس والعمر والخبرة والتدريب، وهي متغيرات برهنت الدراسات على علاقتها بالتوظيف التقني.

٤. **تفسير النتائج:** فحين تظهر هذه الدراسة نتيجة المستوى المتوسط أو عدم وجود فروق للجنس، يمكن دعمها بما ورد في الدراسات السابقة التي توصلت إلى نتائج مماثلة.

٥. **تعزيز المبررات البحثية:** أن الدراسات تشير إلى أن التقنية ما تزال غير مفعلة بصورة مثالية، مما يبرر الحاجة إلى دراسة الواقع الحالي في مديرية تربية الانبار.

٦. **تحديد الفجوة البحثية:** إذ تتضح الحاجة إلى دراسات محلية حديثة تتناول الجغرافيا تحديداً في المرحلة المتوسطة، ومن وجهة نظر المدرسين أنفسهم لا من وجهة نظر الطلبة أو المشرفين.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه "المنهج الذي يدرس ظاهرة او حدث او قضية موجودة حاليا, يمكن الحصول فيها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها, وذلك لوصف وتفسير نتائج الدراسة". (ابو سالم ,٢٠١٧: ٢٨-٧٢)

يتم عن طريق هذا المنهج التعرف على الواقع بكافة تفاصيله الدقيقة, مما يؤدي الى التعرف على الاسباب التي ادت الى ظهور هذه الواقعة, ويسهم في ايجاد الحلول عن طريق البحث في الابحاث والدراسات السابقة التي تبحث في نفس المشكلة, واعداد استبيان يطرح اسئلة تعالج المشكلة وتحليل نتائج هذا الاستبيان الذي وزع على المدرسين.

ثانيا: مجتمع البحث:

تعد مرحلة تعيين مجتمع الدراسة الخطوة الاهم في منهجية البحوث الاجتماعية, حيث تحتاج الى دقة عالية كون يترتب عليها كفاءة نتائج الدراسة, يعد مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي تتوافق فيه كافة الخصائص المطلوب دراستها. (ابو نصر ,٢٠١٧: ١٠٦)

يضم مجتمع الدراسة جميع مدرسي ومدرسات مادة الجغرافيا البالغ عددهم (٨٩) مدرس ومدرسة في مدارس مركز قضاء الرمادي التابع للمديرية العامة لتربية الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

ثالثا: عينة البحث:

العينة هي فئة او جزء من مجتمع الدراسة لديها نفس خصائص المجتمع الذي يروم الباحث دراسته, لذا يتوجب ان تطابق العينة خصائص المجتمع الاصلي لتمثله بشكل دقيق, بما ان العينة جزء من المجتمع فمن خلال دراستها يمكن التعرف على المجتمع الذي تمثله, يقوم الباحث بتوفير الجهد والوقت من خلال دراسة عينات قليلة من مجتمع كبير مما يمكن الباحث من البحث في التفاصيل الدقيقة لكل جزء من مفردات ذلك المجتمع. (الزهيري ,٢٠١٧: ١٣٩)

تكونت العينة من مدرسي ومدرسات مدارس مركز قضاء الرمادي التابعة لمديرية تربية الانبار وتألفت العينة من (٣٩) مدرسا ومدرسة بواقع (٢٣) مدرس و(١٦) مدرسة بنسبة مقدارها ٤٣,٨٢٪ من المجتمع الكلي يتبين من خلال الجدول الاتي.

جدول (١) توزيع العينة وفقا لمتغير الجنس والعمر

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٣	٥٩٪
	انثى	١٦	٤١٪
	المجموع	٣٩	١٠٠٪
العمر	اقل من ٣٦	١٨	٤٦,٢٪
	٣٦ فأكثر	٢١	٥٣,٨٪
	المجموع	٣٩	١٠٠٪

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

رابعا: أداة البحث:

تعد ادوات الدراسة والمقاييس التي يعتمدها الباحث من الوسائل الاساسية في الحصول على المعلومات اللازمة لمعالجة المشكلة البحثية, اذ تستخدم لجمع البيانات من مصادرها المختلفة, وتشمل هذه الادوات على سبيل المثال لا الحصر الاستبيان, والمقابلة, والملاحظة, والمقاييس المختلفة. (حمدان ,٢٠١٥: ١٢٤)

استندت الدراسة الحالية في اعداد اداة البحث الى مراجعة الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوعها, ومن تلك الدراسات دراسة عباس (٢٠٢٣), ودراسة

المفرجي والنصري (٢٠٢٤), وقد اسهمت هذه الدراسات في اثراء الاطار النظري وتوجيه عملية اعداد الاداة وصياغة فقراتها بما يضمن انسجامها مع اهداف الدراسة الحالية, وصدقها الظاهري ومحتواها العلمي.

قام الباحث بتنظيم استمارة استبيان للتعرف على مدى توظيف التقنيات الحديثة في تدريس الجغرافيا من وجهة نظر مدرسيها, والكشف فيما اذا كانت هناك فروق ذي دلالة احصائية في توظيف التقنيات الحديثة بين المدرسين والمدرسات تبعا لمتغير (الجنس, والعمر), حيث كانت الاستبانة في صورتها الاولية من (٢٤) فقرة وبعد عرضها على المحكمين تم حذف فقرتين واصبحت بشكلها النهائي من (٢٢) فقرة, وتم استخدام الترتيب الخماسي للتعرف على مستوى التوظيف والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢) ميزان مقياس ليكرت الخماسي

الاتجاه العام	الوسط المرجح	مستوى الموافقة
لا أوافق بشدة	٢٢ – ٣٩,٦	منخفض جداً
لا أوافق	٣٩,٦١ – ٥٧,٢	منخفض
محايد	٥٧,٢١ – ٧٤,٨	متوسط
أوافق	٧٤,٨١ – ٩٢,٤	مرتفع
أوافق بشدة	٩٢,٤١ – ١١٠	مرتفع جداً

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

خامسا: صدق الاداة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالي المناهج وطرائق التدريس والادارة التربوية في عدد من المؤسسات الاكاديمية والجامعات العراقية, للتأكد من مدى وضوح العبارات وملائمتها لأهداف الدراسة, وقد اجريت التعديلات الازمة في ضوء ملاحظات المحكمين, حيث تم اعتماد الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق بلغت (٨٠٪) فأكثر وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) نسبة اتفاق المحكمين

ت	رقم الفقرة	موافق	غير موافق	نسبة الاتفاق	قيمة كاي		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩ ١١,١٢,١٤,١٦,١٧, ٢١,٢٢,	٩	٠	١٠٠٪	٩	٣,٨٤١	دال عند ٠,٠٥
٢	,١٣,١٥,١٨,١٩ ٢٠	٨	١	٨٨,٨٩٪	٥,٤٤		
٣	٢٣	٧	٢	٧٧,٧٨٪	٢,٧٨		غير دال
٤	٢٤	٦	٣	٦٦,٦٧٪	١,٠٠		

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

سادسا: ثبات الاداة:

تكونت اداة الدراسة (الاستبيان) من (٢٢) فقرة وجرى تطبيقها على عينة من المدرسين والمدرسات بهدف التحقق من درجة ثباتها واتساقها الداخلي.

ولغرض تقييم الثبات, تم استخدام معامل كرونباخ ألفا, بوصفه مؤشرا احصائيا معتمدا لقياس مدى تجانس فقرات الاداة في قياس المتغيرات المستهدفة.

وقد اظهرت النتائج ان معامل الثبات بلغ نسبة (٨١٪) لدى عينة المدرسين, في حين بلغ (٨٤٪) لدى عينة المدرسات, وهي قيمة مرتفعة تعكس مستوى جيدا من الانتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان, وتشير المعايير الاحصائية ان قيمة معامل كرونباخ الفا التي تزيد عن (٨٠٪) تعد على درجة عالية من الثبات, وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) الانتساق الداخلي لفقرات الاستبيان

ت	المتغير	كرونباخ الفا	عدد الفقرات
١	المدرسين	٠,٨١	٢٢
٢	المدرسات	٠,٨٤	٢٢

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

سابعا: تطبيق الاداة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية، والتأكد من تمتعها بالخصائص السيكومترية المطلوبة، والمتمثلة في مؤشرات الصدق والثبات، أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة. وبناءً عليه، وبعد استكمال الإجراءات الرسمية والحصول على الموافقات اللازمة، شرع الباحث في تنفيذ تطبيق الاستبانة على عينة البحث التي بلغ قوامها (٣٩) فرداً من المدرسين والمدرسات، موزعين بواقع (٢٣) مدرساً و(١٦) مدرسة.

وقد امتدت فترة تطبيق الأداة من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/٢/١٥ إلى يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٦/٣/٤، وبعد الانتهاء من عملية التوزيع والاسترجاع، قام الباحث بتفريغ بيانات الاستبانة في جداول مخصصة أعدت لهذا الغرض، تمهيداً لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة التي تخدم أهداف الدراسة واختبار فروضها.

ثامنا: الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات واختبار الفرضيات على مجموعة من الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث واهدافه وذلك على النحو الاتي:

١- **مربع كاي:** استخدم هذا الاختبار للتحقق من دلالة الفروق بين الاستجابات الممكنة حول فقرات أداة الدراسة (الاستبانة), بما بساعد على تحديد مدى صدق الأداة ووضوحها.

٢- **معامل ارتباط بيرسون:** استخدم هذا المعامل لقياس قوة العلاقة واتجاهها بين متغيرات الدراسة الداخلية, بما يتيح التحقق من مدى الانتساق بين ابعاد الاداة.

٣- **الوسط المرجح:** اعتمدته الدراسة بوصفه مؤشرا احصائيا لقياس مستوى استجابة افراد العينة اتجاه فقرات الاداة, وذلك في ضوء مقياس ليكرت الخماسي, اذ يعد من المؤشرات الملائمة لبيان درجة الاهمية النسبية.

٤- **معامل كرونباخ الفا:** استخدم هذا المعامل للتأكد من ثبات اداة الدراسة, والتحقق من اتساق فقراتها الداخلية, بما يعزز موثوقية النتائج.

٥- **الوزن المئوي:** استخدم لتحديد النسبة المئوية الدالة على اهمية كل فقرة من فقرات الاداة, وللمقارنة بين مستويات الاستجابة المختلفة.

٦- **القيمة التائية (T-test):** استخدم الباحث هذا الاختبار للتحقق من دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطين لعينتين مستقلتين باعتباره الأداة الإحصائية المناسبة:

٧- **الوسط الحسابي والانحراف المعياري:** استخدما لوصف البيانات وتحليل مستوى التشتت حول المتوسط بما يوضح درجة تجانس استجابات افراد العينة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، يعرض هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لأسئلة البحث وفروضه, سيتم عرض النتائج لكل فرضية على حدة، مع تقديم الجداول الإحصائية الموجزة، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

اولا: عرض النتائج:

الفرضية الاولى: أن توظيف مدرسي الجغرافيا للتقنيات الحديثة في تدريس طلاب الصف الثالث متوسط يأتي بنسبة متوسطة.

لاختبار صحة هذه الفرضية، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (البالغ عددهم ٣٩ مدرساً ومدرسة) على جميع فقرات الاستبانة، ثم تم حساب المتوسط الحسابي الكلي لدرجة التوظيف، ومقارنته بالمستوى المعتمد في مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في جدول (٢).

اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة بلغ ٦٧,٦٠ والانحراف المعياري ١٩,٠ وبما ان المتوسط الحسابي يقع ضمن الفئة ٥٧,٢١ – ٧٤,٨، فإن هذا يعني أن مستوى توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظر مدرسيها يأتي بدرجة متوسطة وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) الوسط الحسابي لتوظيف التقنيات الحديثة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-test)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المدرسين + المدرسات	٣٩	٦٧,٦٠	١٩,٠	٠,١٩	٢,٠٢	غير دال احصائيا

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي مادة الجغرافيا في تدريس طلاب الصف الثالث متوسط تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وذلك للمقارنة بين متوسطي درجات المدرسين (الذكور) والمدرسات (الإناث).

اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمدرسين بلغ (٦٧,١٧), اما بالنسبة للمدرسات بلغ (٦٨,٢٥) اما الانحراف المعياري بلغ (١٩,٤) للمدرسين, اما المدرسات بلغ (١٨,٥), وهذا يبين وجود فروق قليلة في الوسط الحسابي بين العينتين, وبما ان القيمة المحسوبة (٠,١٩) اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٢), هذا يعني عدم وجود فروق ذي دلالة احصائية في توظيف التقنيات الحديثة تبعا لمتغير الجنس وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) الوسط الحسابي لتوظيف التقنيات الحديثة تبعا لمتغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-test)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المدرسين	٢٣	٦٧,١٧	١٩,٤	٠,١٩	٢,٠٢	غير دال احصائيا
المدرسات	١٦	٦٨,٢٥	١٨,٥			

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي مادة الجغرافيا في تدريس طلاب الصف الثالث متوسط تبعاً لمتغير العمر.

لاختبار هذه الفرضية، تم تقسيم عينة الدراسة إلى فئتين عمريتين بناءً على الجدول (١) الفئة الأولى اقل من (٣٦) سنة وعددهم (١٨) مدرسا ومدرسة, اما الفئة الثانية (٣٦) فأكثر وعددهم (٢١), تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات هاتين الفئتين.

اظهرت النتائج وجود فارق كبير في الوسط الحسابي فقد حصلت الفئة الاولى على (٨٦,٧٨) والفئة الثانية بلغت (٤٨,٣٣), وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٨٤) وهي قيمة كبيرة جداً أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٣٧)، فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية الأصغر (أقل من ٣٦ سنة), وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق في توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي مادة الجغرافيا تبعا لمتغير العمر وجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) الوسط الحسابي لتوظيف التقنيات الحديثة تبعا لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-test)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
اقل من ٣٦	١٨	٨٦,٧٨	٤,١٢	٢٩,٨٤	٢,٠٢	دال احصائيا
٣٦ فأكثر	٢١	٤٨,٣٣	٤,٥١			

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)

ثانيا: تفسير النتائج:

تؤكد نتيجة (الفرضية الأولى) أن المستوى المتوسط لمدرسي الجغرافية في مركز قضاء الرمادي ان المدرسين ليسوا بعيدين كل البعد عن استخدام هذه التقنيات، ولكنهم في الوقت ذاته لا يستخدمونها بشكل مكثف ومستمر, يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل، قلة البنية التحتية إذ قد

لا تتوفر في جميع المدارس التجهيزات اللازمة من أجهزة حاسوب، وسبورات ذكية، وشبكة إنترنت عالية السرعة، مما يعيق الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات.

الحاجة إلى التدريب قد يفتقر بعض المدرسين إلى المهارات والخبرات الكافية في توظيف تقنيات مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد وبرنامج جوجل إيرث بشكل فعال داخل الغرفة الصفية.

قد يشكل الوقت والجهد اللازمان لإعداد دروس باستخدام هذه التقنيات عبئاً اضافيا على المدرسين, خاصة مع كثرة النشاطات والواجبات التدريسية.

اما (الفرضية الثانية) تشير إلى أن كلاً من المدرسين والمدرسات على مستوى متقارب من حيث قدرتهم على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس, هذا التفسير منطقي في السياق التربوي الحديث، حيث تتوفر فرص متكافئة نسبياً للجنسين في الالتحاق ببرامج إعداد المعلمين والدورات التدريبية, كما أن واجبات التدريس والمسؤوليات المهنية تجاه الطلاب متشابهة إلى حد كبير.

اظهرت (الفرضية الثالثة) بوضوح أن المدرسين والمدرسات من الفئة العمرية الأصغر سناً (أقل من ٣٦ عاماً) هم الأكثر توظيفاً للتقنيات الحديثة في تدريس الجغرافية مقارنة بزملائهم من الفئة العمرية الأكبر (٣٦ فأكثر), يمكن تفسير هذه النتيجة بشكل منطقي الى ان النشأة الرقمية غالباً ما ينتمي المدرسون الأصغر سناً إلى جيل "المواطنين الرقميين"، الذين نشأوا في عصر التكنولوجيا والإنترنت، مما يجعل تعاملهم مع هذه التقنيات أكثر سلاسة ومرونة, و قد تكون برامج إعداد المدرسين في السنوات الأخيرة أكثر تركيزاً على دمج التكنولوجيا في التعليم مقارنة بالبرامج القديمة، مما يمنح المدرسين الجدد مهارات أكثر حداثة, يضاف الى ذلك غالباً ما يتمتع المدرسون الأصغر سناً بحماس أكبر ورغبة في تجربة أساليب تدريس جديدة ومبتكرة، بينما قد يكون المدرسون الأكبر سناً أكثر تمسكاً بالطرق التقليدية التي اعتادوا عليها.

ثالثا: الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتحليلها إحصائياً، وفي إطار الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١- توصلت الدراسة إلى أن مستوى توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا لدى مدرسي ومدرسات الصف الثالث المتوسط في المديرية العامة لتربية الأنبار مركز قضاء الرمادي جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يدل على وجود استخدام فعلي لهذه التقنيات، إلا أنه لا يزال دون المستوى المأمول من حيث الانتظام والشمول في الممارسة التدريسية.

٢- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، الأمر الذي يشير إلى تقارب مستوى توظيف التقنيات الحديثة بين المدرسين والمدرسات، وإلى تشابه فرص الإعداد والتدريب المتاحة لهم.

٣- بيّنت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر، وكانت لصالح الفئة العمرية الأصغر من (٣٦ سنة)، مما يعني أن المدرسين والمدرسات الأصغر سناً أكثر قدرة وميلاً إلى توظيف التقنيات الحديثة مقارنة بزملائهم الأكبر سناً.

٤- يمكن تفسير هذا التفوق النسبي للفئة العمرية الأصغر بما تمتلكه من خبرات رقمية أوسع، وحداثة في الإعداد الأكاديمي، ومرونة أكبر في التعامل مع الأدوات التقنية وأساليب التدريس المعاصرة.

٥- تشير النتائج إلى أن المستوى المتوسط في التوظيف لا يعود إلى ضعف في القناعة بأهمية التقنية، بل يرتبط بمجموعة من العوامل السياقية، في مقدمتها ضعف البنية التحتية التقنية، والحاجة إلى التدريب المستمر، والعبء التدريسي والإداري الذي يحد من فرص الإعداد الجيد للدروس المدعومة بالتكنولوجيا.

٦- تكشف الدراسة أن توظيف التقنيات الحديثة ما يزال في كثير من الحالات جزئياً وغير منهجي، بما يدل على استمرار حضور الأساليب التقليدية في التدريس إلى جانب بعض الممارسات الحديثة.

رابعا: التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات السابقة، وبهدف الارتقاء بواقع توظيف التقنيات الحديثة في تدريس مادة الجغرافية، يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة تطوير البنية التحتية التقنية في المدارس المتوسطة، من خلال تزويدها بأجهزة الحاسوب، والسبورات الذكية التفاعلية، وشبكة إنترنت سريعة وموثوقة، بوصفها متطلبات أساسية لنجاح توظيف التقنيات الحديثة في تدريس الجغرافيا.

٢- زيادة الميزانية المالية المخصصة للمدارس بما يضمن شراء الأجهزة والبرمجيات الحديثة وصيانتها وتحديثها بصورة دورية.

٣- تصميم وتنفيذ برامج تدريب أثناء الخدمة تكون عملية ومباشرة، وتركز على توظيف تقنيات مثل نظم المعلومات الجغرافية(GIS) ، والاستشعار عن بع (RS)، و Google Earth، والخرائط التفاعلية في تدريس موضوعات الجغرافيا.

٤- إعداد برامج تدريبية خاصة تستهدف المدرسين من الفئة العمرية الأكبر، بغية سد الفجوة بين الأجيال ورفع كفاءتهم الرقمية، مع الإفادة من خبراتهم التدريسية في دعم زملائهم الأصغر سناً.

٥- مراجعة منهج الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ودمج أنشطة ومهام رقمية إلزامية فيه، بحيث يصبح استخدام التقنية جزءاً من بنية المنهج وليس خياراً شخصياً للمدرس.

٦- قيام إدارات المدارس بتوفير الدعم الفني اللازم من خلال فنيين مختصين أو وحدات مساندة لحل المشكلات التقنية الطارئة، مع تشجيع المدرسين على استخدام المختبرات الحاسوبية وقاعات المصادر.

٧- مراعاة العبء الزمني الذي يتطلبه الإعداد التكنولوجي للدرس، وذلك عبر تخفيف بعض الأعباء الإدارية والتدريسية عن المدرسين المتميزين في هذا المجال.

٨- الاسهام بتهيئة بيئة مهنية تشجع المدرسين على التعلم الذاتي المستمر، والمشاركة في المجتمعات التعليمية الرقمية، والورش الإلكترونية، والندوات المتخصصة لتطوير مهاراتهم التقنية بشكل متواصل.

خامسا: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث وفتحاً لآفاق بحثية جديدة، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١- إجراء دراسة تجريبية لتصميم برنامج تدريبي إلكتروني وقياس أثره في تنمية مهارات توظيف التقنيات الحديثة لدى مدرسي الجغرافيا، ولا سيما من هم فوق ٣٦ سنة.

٢- تنفيذ دراسات نوعية معمقة تعتمد على المقابلات الشخصية والملاحظة الصفية؛ بهدف الكشف عن المعوقات غير المادية التي تواجه المدرسين، وفهم اتجاهاتهم ودوافعهم بصورة أدق .

٣- إجراء دراسات مقارنة بين مدرسي الجغرافيا ومدرسي المواد الأخرى، مثل العلوم والتاريخ، في المرحلة المتوسطة، للكشف عن الفروق في مستوى التوظيف .

٤- مقارنة واقع توظيف التقنيات الحديثة بين المدارس الحضرية والريفية؛ بغرض الوقوف على أثر البيئة المدرسية في مستوى الاستخدام.

٥- دراسة أثر متغيرات أخرى غير الجنس والعمر، مثل المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية السابقة، وتوفر التقنيات الحديثة في المنزل .

٦- أخيراً إجراء دراسات تركز على المتعلم نفسه، من حيث أثر توظيف التقنيات الحديثة في تحصيله الدراسي، ودافعيته نحو تعلم الجغرافيا، وتنمية مهارات التفكير المكاني والتحليل الخرائطي لديه.

المصادر العربية:

١- الحميدان ابراهيم الحميدان. (٢٠١٦). ***اثر توظيف جوجل ايرث (Google) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على تطوير مهارتي القراءة وتحليل الخرائط وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية***. المجلة التربوية الدولية المتخصصة (٢).

٢- ابراهيم عماد. (٢٠٢١). ***توظيف السبورة التفاعلية في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات استخدام الخريطة والتحصيل واتجاهات طلاب المرحلة الثانوي***ة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، الإصدار ١٣٢.

٣- ابو نصر مدحت محمد. "مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية." المجموعة العربية للتدريب والنشر ٢٠١٧.

٤- ابو سالم طلعت. (٢٠١٧). ***اثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة والذكاء المكاني لدى طلبة الصف الثامن الاساسي***. الجامعة الاسلامية.

٥- احمد رامي. (٢٠١٩). ***درجة استخدام التكنلوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء***. جامعة الشرق الاوسط

٦- احمد رنا نصير. "التطور المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو التطبيقات الرقمية وتوظيفهم لها في التدريس في ضوء متطلبات التعلم الرقمي." مجلة كلية التربية ٢٠١٩.

٧- الجعافرة عبدالسلام يوسف. "التربية والتعليم بين الماضي والحاضر." دار المجتمع العربي للنشر والتوزيع ٢٠١٣.

٨- الزهيري حيدر عبدالكريم. (٢٠١٧). ***مناهج البحث التربوي***. عمان, الاردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٩- الحسن احمد و علي عباس. (٢٠١٦). ***الاستشعار عن بعد واستخداماته في علم الاثار***. مجلة الاستاذ (٢١٦).

١٠- اللقائي احمد حسين و الجمل علي. (٢٠٠٩). ***معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس***. دار الرضوان.

١١- المنصوري عارف. (٢٠١٧). ***التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة عمران ومعوقات استخدامها واتجاهات المعلمين نحوها***. مجلة العلوم النفسية والتربوية.

١٢- الشيشاني ايات محمد. (٢٠٢٢). ***مدى فاعلية المستحدثات التكنلوجية في تنمية كفاءات اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية***. كلية العلوم التربوية.

١٣- التميمي رائد رمثان و الشيخ فرح مؤيد. (٢٠٢١). ***اتجاهات حديثة في التعليم الالكتروني***. المجلد ط١. بابل, العراق.

١٤- الاسدي محمد. (٢٠١٣). ***التقنيات الجغرافية الحديثة***. دار تموز للطباعة والنشر.

١٥- السلمي عثمان. (٢٠١٥). ***درجة توظيف معلمي الجغرافيا لمصادر المعلومات في تدريسهم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة جده في ضوء متطلبات مجتمع اقتصاد المعرفة***. جامعة ام القرى.

١٦- النجار يسرى عبدالرحيم. (٢٠١٨). ***التقنيات التعليمية الحديثة وصعوبات توظيفها في مدارس التعليم الحكومي في مديرية تربية لزاء القويسمة***. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.

١٧- السريحي عزام و الحارثي صبحي بن سعيد. (٢٠٢٢). ***واقع استخدام المعلمين للتقنيات الحديثة مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة***. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة.

١٨- العبادي مرتضى. (٢٠١٧). ***اهمية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تجويد العملية التعليمية***. مركز البحوث النفسية.

١٩- الشهراني مسعود. (٢٠١١). ***اثر استخدام الخرائط الالكترونية من خلال الشبكة العنكبوتية في تدريس مادة الجغرافية على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة بيشة واتجاهاتهم نحوها***. جامعة ام القرى.

٢٠- الخفاجي نازك علي. (٢٠٢١). ***اثر تدريس الجغرافية بالحاسوب في تنمية الذكاء البصري المكاني لدى طالبات الصف الخامس الادبي, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية***. جامعة بغداد, كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية (١).

٢١- حمدان محمد زياد. (٢٠١٥). ***نظام البحث العلمي في التربية والآداب والعلوم***. دار التربية الحديثة: القاهرة, مصر،.

٢٢- نشوان تيسير محمود. (٢٠٠٤). ***واقع توافر استخدام تقنيات التعليم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الاقصى***. مجلة جامعة الاقصى (٢).

٢٣- سعيد عبدالرزاق. (٢٠١٧). ***الجغرافيا وتقنياتها الحديثة***. مجلة الاستاذ ، الإصدار ٢: ٤٠-٦١.

٢٤- غندور علي و الزغبي زاهي. (٢٠١٧). ***استخدام تكنلوجيا الاستشعار عن بعد في اكتساب الكفايات في مادة الجغرافية***. مجلة العلوم اللبنانية.

٢٥- قاسم عباس فياض. (٢٠٢٢). ***واقع توظيف التعليم الالكتروني في تدريس منهج الاجتماعيات من وجعة نظر مدرسي المادة في محافظة كربلاء المقدسة***. مجلة اهل البيت, مجلد.